بيت المحامي في بيروت
بتاريخ6/9/2017

كلمة المدير التنفيذي للمفكرة القانونية المحامي نزار صاغية

نحن كمفكرة نوجه التحية لأهالي المفقودين الموجودين معنا اليوم، ونقول مرة أخرى المعركة للأسف طالت أكثر من اللازم، ولا تزال مستمرة وكي نكون جديين نوعاً ما دعنا نرى أين أصبحنا.

القضاء استجاب لطلابات الاهالي وأعلن بحكم له مبدئي جداً عن قضية حق المعرفة للأهالي، وعلى أساس هذا الحكم وعمل قام به أهالي المفقودين تم وضع مسودة مشروع قانون استجاب لها عدد من النواب وعلى رأسهم النائب الصديق غسان مخيبر، وصار هناك تقديم اقتراح قانون وتم دراسته في لجنة حقوق الإنسان واليوم يدرس في لجنة الإدارة والعدل والمطلوب من الجميع إعطاء الضغط اللازم حتى يسري هذا القانون لأنه المدخل الأساسي لحل الموضوع بشكل علمي ومنهجي لتأسيس هيئة وطنية للكشف عن مصير جميع المفقودين دون أي تمييز بين مفقود وآخر وهذا أمر من المهم جداً السير به ونثابر عليه حتى نعرف.

والى جانب العمل التشريعي الذي يحصل هناك نقطتين يجب الإشارة لهم لنعرف ماذا يحصل على صعيد المجتمع حتى هذه القضية تستمر وتأخذ بعدها لأنه في النهاية عندما نتحدث عن حق المعرفة لا نعني بذلك أهالي المفقودين الذين يطابلون بالكشف عن مصير أهلهم وإنما نضع المجتمع أمام مرآة له حتى يرى ما العمل في ماضي الحرب .وفي هذا المكان دعنا نقول كلمة ونعترف بها إن أهالي المفقودين هم حقيقة المقاومة الاصيلة في لبنان، لأنه اليوم الكل سار مع ما تسرب من الحرب وما بقي من الحرب من زعامات قيادات وحتى حصل هناك تمجيد للماضي وتمجيد للحرب وأعمال الحرب وأحيانا كثيرة نسمعها سيما في فترة الإنتخابات حيث يعود التذكير والمفاخرة بأيام الحرب عوضاً عن أن يكون هناك اعتذار دائم .وكان أهالي المفقودين يذكرون بأن أوراق الماضي ليست جميلة الماضي فيه الكثير من الأشياء البشعة التي يجب أن نتذكرها دائماً حتى نصبح مجتمع أفضل .الأهالي لم يطلبوا يوماً بمحاسبة أحد، ولكن جلّ ما كانوا يقولونه أنه يجب أن نتذكر الماضي ونعرف ماذا حصل في هذا الماضي وفي هذا المكان كانت مقاومتهم أصيلة مقاومة تنظر الى المستقبل دون أن تنسى الماضي فهذا كان امراً مهماً جداً .في هذا المكان مطلوب من المجتمع أن يبق متضامناً مع الأهالي في هذا المسار من خلال مشروع القانون وربما القضايا الأخرى التي لا تزال عالقة في القضاء مثل قضية مريم وأشخاص آخرين.

الامر الآخر الذي أود أن أتكلم عنه هو ان هناك العديد من المفقودين اللبنانيين في سوريا والحرب لم تساعد على جلاء حقوقهم لذا يجب ان يكون هناك جهد إضافي من قبل الدولة لمعرفة مصير هؤلاء الأشخاص .كذلك أود أن أقول أن أهالي المفقودين في سوريا بدؤوا يتنظمون ويروا ما قام به لبنان ويستفيدوا من التجربة اللبنانية وحصلت العديد من الجلسات في هذا الإطار لأن المشكلة هناك ستكون أكبر بمرات عدة للأسف مما حصل في لبنان وهذا يدل على أن هناك وعي يحصل على صعيد المنطقة في هذا الموضوع وسينعكس إيجاباً على موضوع المفقودين في سوريا لاحقاً .أكتفي بهذه الكلمات واعود وأحيّ المقاومة الأصيلة التي يمثلها أهالي المفقودين